

ومن دلائل قدرته:  
حمل من نجا من  
الطوفان من ذرية  
آدم في سفينة نوح،  
ومع هذا يعرض  
الكفار عن آيات  
الله، ويسخرون ممن  
يحثهم على النفقة.

لما أعرض الكفار  
بين الله سبب ذلك  
وهو إنكارهم  
للبعث، ثم بين الله  
أن الموت سيأتيهم  
بغته، وأن البعث أمر  
سهل على الله لا  
يحتاج إلا إلى نفخة  
واحدة في الصور.

وَأَيُّهَا لَمْ أَنَا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلِّ الْمَشْحُونِ ﴿٤١﴾ وَخَلَقْنَا  
لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ ﴿٤٢﴾ وَإِنْ نَشَاءُ نَغْرِقْهُمْ فَلَا يَصْرِحْ لَهُمْ  
وَلَا هُمْ يُنْقَذُونَ ﴿٤٣﴾ إِلَّا رَحْمَةً مِنَّا وَمَتَاعًا إِلَىٰ حِينٍ ﴿٤٤﴾ وَإِذَا  
قِيلَ لَهُمْ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٤٥﴾  
وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ  
﴿٤٦﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالُوا الَّذِينَ كَفَرُوا  
لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ أَطَعْمَهُمْ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي  
ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٤٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ  
﴿٤٨﴾ مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا الصَّيْحَةَ وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ  
﴿٤٩﴾ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ ﴿٥٠﴾  
وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ  
﴿٥١﴾ قَالُوا إِنَّا بَنَيْنَا مِنْ بَعْثِنَا مِنْ مَرْقَدٍ هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ  
وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ ﴿٥٢﴾ إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً  
وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٥٣﴾ فَالْيَوْمَ لَا تَظْلَمُ  
نَفْسٌ شَيْئًا وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥٤﴾

٤٣- ﴿فَلَا يَصْرِحْ﴾: فَلَا مَغِيثَ، ٤٩- ﴿مَا يَنْظُرُونَ﴾: مَا يَنْتَظِرُونَ، ﴿صَيْحَةً وَاحِدَةً﴾: هِيَ: نَفْخَةُ الصُّرْعِ عِنْدَ قِيَامِ  
السَّاعَةِ، ٥١- ﴿الْأَجْدَاثِ﴾: الْقُبُورِ، ﴿يَنْسِلُونَ﴾: يُسْرِعُونَ فِي الْخُرُوجِ، ﴿٥٢﴾ ﴿قَالُوا إِنَّا بَنَيْنَا مِنْ بَعْثِنَا مِنْ مَرْقَدٍ﴾  
الْكُفَّارُ إِذَا عَايَنُوا جَهَنَّمَ وَأَنْوَعِ عَذَابِهَا صَارَ عَذَابُ الْقَبْرِ فِي جَنْبِهَا كَأَنَّهُ نَوْمٌ وَرَاحَةٌ، ٤٦: [الأنعام: ٤٦]،  
٤٨: [يونس: ٤٨]، [الأنبياء: ٣٨]، [النمل: ٧١]، سبأ [٢٩]، الملك [٢٥]، يس [٢٩]، [٥٤]:  
الصفات [٣٩].

إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ فَكِهِونَ ﴿٥٥﴾ هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ  
فِي ظِلٍّ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَكِئُونَ ﴿٥٦﴾ لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَلَهُمْ  
مَا يَدْعُونَ ﴿٥٧﴾ سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ ﴿٥٨﴾ وَأَمْتَرُوا الْيَوْمَ  
أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ ﴿٥٩﴾ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَبْنَىٰ آدَمَ أَنْ لَا  
تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿٦٠﴾ وَأَنْ أَعْبُدُونِي  
هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٦١﴾ وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا  
أَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ ﴿٦٢﴾ هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ  
﴿٦٣﴾ أَصَلُّوْهَا الْيَوْمَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٦٤﴾ الْيَوْمَ نَخْتِمُ  
عَلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا  
يَكْسِبُونَ ﴿٦٥﴾ وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰ أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا  
الصِّرَاطَ فَأَنَّىٰ يُبْصِرُونَ ﴿٦٦﴾ وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ  
عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ فَمَا اسْتَطَاعُوا مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ  
﴿٦٧﴾ وَمَنْ تُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ ﴿٦٨﴾  
وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْءَانٌ مُبِينٌ  
﴿٦٩﴾ لِيُنذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٧٠﴾

٥٩- ﴿وَأَمْتَرُوا﴾: تَمَيَّزُوا وَانْفَصَلُوا عَنِ الْمُؤْمِنِينَ، ٦٢- ﴿جِبِلًّا﴾: خَلْقًا، ٦٥- ﴿نَخْتِمُ﴾: نَطْبَعُ، ٦٦-  
﴿فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ﴾: بَادَرُوا إِلَى الطَّرِيقِ: لِيَجْتَازُوهُ، ٦٧- ﴿لَمَسَخْنَاهُمْ﴾: لَنَغَيِّرُنَا خَلْقَهُمْ، ﴿مَكَانَتِهِمْ﴾:  
أَمَا كَانَتْ، ٦٨- ﴿تُعَمِّرْهُ﴾: نُطِيلُ عُمُرَهُ، ﴿نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ﴾: نُعِيدُهُ إِلَى  
الْحَالَةِ الَّتِي ابْتَدَأَهَا، وَهِيَ الضَّعْفُ، ٦٥ ﴿وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾: الْجَوَارِحُ سَتَنْطِقُ، فَجَهَرَهَا  
لَتَنْطِقَ بِمَا يَسْرُكُ، ٦٣: [الطور: ١٤].

لما بين الله أن  
البعث حق أتبعه  
بذكر جزاء  
المؤمنين، ثم جزاء  
الكافرين لما أطاعوا  
الشيطان، ترغيباً في  
العمل الصالح،  
وترهيباً من سوء  
الأعمال.

أعضاء الإنسان التي  
كانت عوناً له تصير  
شاهدة عليه يوم  
القيامة، وتبرئة النبي  
ﷺ من الشعر.



أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَمًا فَهُمْ لَهَا  
مَلِكُونَ ﴿٧١﴾ وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ ﴿٧٢﴾  
وَلَهُمْ فِيهَا مِنْفَعٌ وَمَشَارِبٌ أَفْلا يَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾ وَاتَّخَذُوا  
مِنْ دُونِ اللَّهِ إِلَهَةً لَعَلَّهُمْ يُنْصَرُونَ ﴿٧٤﴾ لَا يَسْتَطِيعُونَ  
نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُنْدٌ مُخَضَّرُونَ ﴿٧٥﴾ فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ  
إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٦﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا  
خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ ﴿٧٧﴾ وَضَرَبَ لَنَا  
مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظْمَ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴿٧٨﴾  
قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ  
﴿٧٩﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ  
مِنْهُ تُوقَدُونَ ﴿٨٠﴾ أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ  
بِقَدِيرٍ عَلَىٰ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ ﴿٨١﴾  
إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَن يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾  
فَسُبْحَنَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾

## سورة الصافات

آياتها ٨٣

ترتيبها ٣٧

٤٤٥

٧٢- ﴿وَذَلَّلْنَاهَا﴾: سَخَّرْنَاهَا، ٧٧- ﴿خَصِيمٌ﴾: كَثِيرُ الْخِصَامِ وَالْجِدَالِ، ٧٨- ﴿رَمِيمٌ﴾: بِالْيَاءِ، مُنْفَتَةٌ.  
﴿٧٦﴾ ﴿فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ﴾: لَنْ تَكُونَ أَشْرَفَ نَسَبًا، وَلَا أَتْقَى دِينًا، وَلَا أَطهر قَلْبًا، وَلَا أَصْدَق لِسَانًا مِنْ رَسُولِ  
اللَّهِ ﷺ، وَمَعَ ذَلِكَ كُلِّهِ قَالُوا عَنْهُ: شَاعِرٌ وَسَاحِرٌ وَكَاهِنٌ وَمَجْنُونٌ. ﴿٧٦﴾ ﴿إِنَّا نَعْلَمُ﴾: مَا يُسِرُّونَ وَمَا  
يُعْلِنُونَ ﴿مَوَاسَاةَ رِيَانِيَةِ لِقَلْبِكَ حِينَ يَنْشَغِلُ بِالْكَافِ بِأَقْوَالِ بَشَرٍ، فَالْيَقِينِ بِإِحَاطَةِ عِلْمِ اللَّهِ بِطَفْئِ  
الْأَحْزَانِ. ٧٦: يُونُسَ [٦٥].

بعض نعم الله على خلقه، وبالرغم من ذلك اتخذ المشركون من دون الله آلهة يعبدونها رجاء أن تنصرهم، وهي لا تستطيع ذلك.

الرد على منكري البعث بأجوبة ثلاثة: الإعادة مثل البدء بل أهون، وقدرة الله على إيجاد النار من الشجر الأخضر، وخلق ما هو أعظم من الإنسان، وهو خلق السموات والأرض.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالصَّافَّاتِ صَفًّا ﴿١﴾ فَالزَّجَرَاتِ زَجْرًا ﴿٢﴾ فَالَّتِلَّاتِ ذِكْرًا ﴿٣﴾  
إِنَّ إِلَهَكُمْ لَوَاحِدٌ ﴿٤﴾ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ  
الْمَشْرِقِ ﴿٥﴾ إِنَّا زَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ ﴿٦﴾ وَحِفْظًا  
مِّنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ ﴿٧﴾ لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْأَعْلَىٰ وَيُقْذَفُونَ  
مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ﴿٨﴾ دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ ﴿٩﴾ إِلَّا مَنْ خُطِفَ  
الْخُطْفَةَ فَاتَّبَعَهُ: شَهَابٌ ثَاقِبٌ ﴿١٠﴾ فَاسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا  
أَمْ مَن خَلَقْنَا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ طِينٍ لَّازِبٍ ﴿١١﴾ بَلْ عَجِبْتَ  
وَيَسْخَرُونَ ﴿١٢﴾ وَإِذَا ذُكِّرُوا لَا يَذْكُرُونَ ﴿١٣﴾ وَإِذَا رَأَوْا آيَةً يَسْتَسْخَرُونَ  
﴿١٤﴾ وَقَالُوا إِن هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ أَوَءَا مَنَا وَكُنَّا رَابًا وَعَظْمًا  
أَوَءَا الْمَبْعُوثُونَ ﴿١٦﴾ أَوَءَا بَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ ﴿١٧﴾ قُلْ نَعَمْ وَأَنْتُمْ دَاخِرُونَ  
﴿١٨﴾ فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ يَنْظُرُونَ ﴿١٩﴾ وَقَالُوا ابْنُوا هَذَا  
يَوْمَ الدِّينِ ﴿٢٠﴾ هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴿٢١﴾  
أَحْشَرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ ﴿٢٢﴾ مِنْ دُونِ  
اللَّهِ فَأَهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ ﴿٢٣﴾ وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ ﴿٢٤﴾

٤٤٦

١- ﴿وَالصَّافَّاتِ﴾: قَسَمٌ بِالْمَلَائِكَةِ حِينَ تَصَفُّ فِي عِبَادَتِهَا، ١٠- ﴿خُطِفَ الْخُطْفَةَ﴾: اخْتَلَسَ الْكَلِمَةَ؛ مُسَارَقَةً  
بِسُرْعَةٍ، ﴿ثَاقِبٌ﴾: مُضِيٌّ، ٢٢- ﴿وَأَزْوَاجَهُمْ﴾: أَصْحَابُهُمْ. ﴿١٣﴾ ﴿وَإِنَّا ذُكِّرُوا لَا يَذْكُرُونَ﴾: لَا تَكُنْ مِمَّنْ إِذَا ذُكِّرَ لَا  
يَتَذَكَّرُ، وَإِذَا وَعِظَ لَا يَتَعَطَّلُ. ﴿٢٤﴾ ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ﴾: عَنْ زَلَاتِهِمْ، عَنْ كَلِمَاتِهِمْ، عَنْ مَشَاعِرِهِمْ، عَنْ  
أَبْنَائِهِمْ، عَنْ أَرْحَامِهِمْ، عَنْ أَمْوَالِهِمْ ... ﴿١٧﴾: الْوَاقِعَةُ [٤٨]، [١٩]: النَّازِعَاتِ [١٣]، [٢١]: الْمُرْسَلَاتِ  
[٣٨].

القسم بالملائكة أن المعبود بحق واحد، وتزيين السماء بالكواكب، وتعرض الجن للرجم بالشهب الثابتة.

تعجب النبي ﷺ من إنكار مشركي مكة وغيرهم للبعث، ثم إثبات البعث والنفخ في الصور، وجمع الكافرين مع بعضهم وحبسهم للحساب والجزاء.

سورة الصافات



مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ ﴿٢٥﴾ بَلْ هُمْ الْيَوْمَ مُسْتَسْلِمُونَ ﴿٢٦﴾ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴿٢٧﴾ قَالُوا إِنَّا كُنْتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ ﴿٢٨﴾ قَالُوا بَلْ لَمْ تَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ﴿٢٩﴾ وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ بَلْ كُنْتُمْ قَوْمًا طَٰغِينَ ﴿٣٠﴾ فَحَقَّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَا إِنَّا لَذَٰئِقُونَ ﴿٣١﴾ فَأَغْوَيْنَاكُمْ إِنَّا كُنَّا غَاوِينَ ﴿٣٢﴾ فَأَنَّهُمْ يَوْمَئِذٍ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴿٣٣﴾ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ ﴿٣٤﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٣٥﴾ وَيَقُولُونَ إِنَّا لَتَارِكُوآءِ الْهَيْئَتِنَا لِشَاعِرٍ مَّجْنُونٍ ﴿٣٦﴾ بَلْ جَاءَ بِالْحَقِّ وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٣٧﴾ إِنَّكُمْ لَذَٰئِقُوا الْعَذَابِ الْأَلِيمِ ﴿٣٨﴾ وَمَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٣٩﴾ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ ﴿٤٠﴾ أُولَٰئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَّعْلُومٌ ﴿٤١﴾ فَوَٰكِهِ وَهُمْ مُّكْرَمُونَ ﴿٤٢﴾ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴿٤٣﴾ عَلَى سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ ﴿٤٤﴾ يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِنْ مَّعِينٍ ﴿٤٥﴾ بَيْضَاءَ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ ﴿٤٦﴾ لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ ﴿٤٧﴾ وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عِينٌ ﴿٤٨﴾ كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ ﴿٤٩﴾ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴿٥٠﴾ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ ﴿٥١﴾

٣٠- ﴿طَٰغِينَ﴾: مجاوزين الحد في العصيان، ٤٨- ﴿قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ﴾: عقيقات لا ينظرون إلى غير أزواجهن. (٣٥) ﴿...يَسْتَكْبِرُونَ﴾ تواضع للحق، ودع الكبير. (٣٦) ﴿لَشَاعِرٍ مَّجْنُونٍ﴾ حينما يحتار فيك عدوك يطلق أوصافاً يبطل بعضها بعضاً، ولا فكيف يجتمعان شاعر ومجنون. ٢٧: الطور [٢٥]، [٣٤]: المرسلات [١٨]، [٣٩]: يس [٥٤]، [٤٣]: الواقعة [١٢]، [٤٥]: الزخرف [٧١]، [٤٥]: الإنسان [١٥]، [٤٧]: الواقعة [١٩]، [٤٨]: ص [٥٢].

تلاوم المشركين فيما بينهم، وتخاصم الأتباع والرؤساء، وهم متساوون في العذاب، بسبب استكبارهم وافتراءهم على النبي ﷺ بأنه شاعر مجنون، مع أنه جاء بالحق.

بعد ذكر عذاب الأتباع والرؤساء بين أن الجزاء في الآخرة على وفق عمل الدنيا، ثم استثنى المخلصين، ووصف ماكلهم، ومسكنهم ومشربهم، وصفة زوجاتهم.

يَقُولُ أَهْلَ نَكَ لِمَنِ الْمُصَدِّقِينَ ﴿٥٢﴾ أَهْ ذَا مِنَّا وَكُنَّا تَرَابًا وَعِظْلَمًا أَهْ نَا لَمَدِينُونَ ﴿٥٣﴾ قَالَ هَلْ أَنْتُمْ مُّطْلِعُونَ ﴿٥٤﴾ فَأَطْلَعَ فَرَّاهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ ﴿٥٥﴾ قَالَ تَاللَّهِ إِنْ كِدْتَ لَتُرْدِينَ ﴿٥٦﴾ وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّي لَكُنْتُ مِنَ الْمُحْضَرِينَ ﴿٥٧﴾ أَفَمَا نَحْنُ بِمَبْتَلِينَ ﴿٥٨﴾ إِلَّا مَوَلَّنَا أَوَّلَىٰ وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ ﴿٥٩﴾ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٦٠﴾ لِمِثْلِ هَٰذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ ﴿٦١﴾ أَذَٰلِكَ خَيْرٌ نُزْلًا أَمْ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ ﴿٦٢﴾ إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ ﴿٦٣﴾ إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ ﴿٦٤﴾ طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رِئُوسُ الشَّيْطَانِ ﴿٦٥﴾ فَأَنَّهُمْ لَا يَكُونُ مِنْهَا لُثُونٌ مِنْهَا الْبُطُونُ ﴿٦٦﴾ ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِنْ حَمِيمٍ ﴿٦٧﴾ ثُمَّ إِنَّ مَرْجِعَهُمْ لَإِلَى الْجَحِيمِ ﴿٦٨﴾ إِنَّهُمْ أَلْفَوْا آبَاءَهُمْ ضَالِّينَ ﴿٦٩﴾ فَهُمْ عَلَىٰ آثَرِهِمْ يُهْرَعُونَ ﴿٧٠﴾ وَلَقَدْ ضَلَّ قَبْلَهُمْ أَكْثَرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٧١﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِمْ مُّنْذِرِينَ ﴿٧٢﴾ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنْذِرِينَ ﴿٧٣﴾ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ ﴿٧٤﴾ وَلَقَدْ نَادَيْنَا نُوْحًا فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ ﴿٧٥﴾ وَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ﴿٧٦﴾

٥٣- ﴿لَمَدِينُونَ﴾: محاسبون، ٥٦- ﴿لَتُرْدِينَ﴾: تهلكني بضاللك، ٥٧- ﴿الْمُحْضَرِينَ﴾: من أحضروا في العذاب معك، ٦٢- ﴿نُزْلًا﴾: ضيافة، ﴿شَجَرَةُ الزَّقُّومِ﴾: شجرة ملعونة، من طعام أهل النار، ٦٥- ﴿طَلْعُهَا﴾: ثمرها، (٧٥) ﴿وَلَقَدْ نَادَيْنَا نُوْحًا فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ﴾ عند حلول المصائب، اعرف من تنادي، فليس الكل يسمع. ٥٩: الدخان [٣٥]، [٦٢]: الفرقان [١٥]، [٧٦]: الأنبياء [٧٦].

لما تساءل أحد أهل الجنة عن مصير صاحبه المنكر للبعث اطلع فرآه في سواء الجحيم، فشكر الله على نعمة الهداية.

بعد ذكر ما أعده الله للمؤمنين ذكر ما أعده للكافرين كشجرة الزقوم، ثم ذكر قصص بعض الأنبياء، القصة الأولى: قصة نوح ﷺ لما دعا ربه فنجاه.



الثناء على نوح  
ثم القصة  
الثانية: قصة إبراهيم  
لما استنكر  
على أبيه وقومه ما  
يعبدون من دون  
الله.  
إبراهيم عليه السلام يتعلل عن  
الخروج مع قومه إلى  
عيدهم بقوله: إني  
مريض، ثم يكسر  
الأصنام، فتشاوروا أن  
يجعلوه في النار، فنجاه  
الله منها.  
إبراهيم يهاجر من  
بلده، ثم سأل ربه  
الولد فبشّر به، فلما  
شب إسماعيل  
أخبره بما رأى في  
المنام، فاستجاب.

وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ ﴿٧٧﴾ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ﴿٧٨﴾ سَلَّمَ  
عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ ﴿٧٩﴾ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٨٠﴾ إِنَّهُ مِنْ  
عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿٨١﴾ ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخِرِينَ ﴿٨٢﴾ وَإِذْ مِنْ  
شَيْعِنِهِ لِبَرَاهِيمَ ﴿٨٣﴾ إِذْ جَاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٤﴾ إِذْ قَالَ  
لَأُبَيِّهَ وَقَوْمَهُ مَاذَا تَعْبُدُونَ ﴿٨٥﴾ أَفَكُفَّاءُ الْهَةِ دُونَ اللَّهِ تُرِيدُونَ  
﴿٨٦﴾ فَمَا ظَنُّكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٨٧﴾ فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ ﴿٨٨﴾  
فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ ﴿٨٩﴾ فَتَوَلَّوْا عَنْهُ مُدْبِرِينَ ﴿٩٠﴾ فَرَاغَ إِلَىٰ آلِهِمُ  
فَقَالَ أَلَا تَأْتَا كُلُّونَ ﴿٩١﴾ مَا لَكُمْ لَا نَنْطِقُونَ ﴿٩٢﴾ فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا  
بِالْيَمِينِ ﴿٩٣﴾ فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزْفُونَ ﴿٩٤﴾ قَالَ أَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ  
﴿٩٥﴾ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾ قَالُوا أَبْنَاؤُا لَهُ بَنَيْنَا فَالْقُوَّةُ  
فِي الْجَحِيمِ ﴿٩٧﴾ فَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَسْفَلِينَ ﴿٩٨﴾  
وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي سَيِّدِينَ ﴿٩٩﴾ رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ  
﴿١٠٠﴾ فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ ﴿١٠١﴾ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ  
يَبْنِي إِنِّي أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ أَنِي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَىٰ ﴿١٠٢﴾  
يَكْتَابُ أَفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ ﴿١٠٣﴾

٤٤٩

٧٨- ﴿وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ﴾: أبقينا له ذكراً جميلاً. ١٠١- ﴿وَقَالُوا لَيْسَ﴾: هو: إسماعيل عليه السلام. (٨٧) يا رب، قلت في  
كتابك: ﴿فَتَأْتِكُمْ رِبَّاتَانِ﴾ وظننا فيك أن تغفر لنا، فاعفر لنا. (٩٩) ﴿وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي سَيِّدِينَ﴾  
الهداية تأتي لمن طلبها وسار إليها، لا من استبدرها وأعرض عنها. ٨٠: المرسلات [٤٤]، [٨٢]:  
الشعراء [٦٦]، [٨٥]: الشعراء [٧٠]، [٩١]: الذاريات [٢٧]، [٩٥]: الأنبياء [٦٦]، [٩٨]: الأنبياء  
[٧٠]، [١٠٢]: القصص [٢٧].

فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ ﴿١٠٣﴾ وَنَدَيْنَاهُ أَنْ يَتَّيِّرَ لَهُمْ ﴿١٠٤﴾ قَدْ  
صَدَقْتَ الرَّبُّ يَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١٠٥﴾ إِنَّا هَذَا هُوَ  
الْبَلَاءُ الْمُبِينُ ﴿١٠٦﴾ وَفَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ ﴿١٠٧﴾ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي  
الْآخِرِينَ ﴿١٠٨﴾ سَلَّمَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ﴿١٠٩﴾ كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ  
﴿١١٠﴾ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١١﴾ وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا مِنْ  
الصَّالِحِينَ ﴿١١٢﴾ وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَىٰ إِسْحَاقَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِمَا  
مُحْسِنٌ وَظَالِمٌ لِنَفْسِهِ مُبِينٌ ﴿١١٣﴾ وَلَقَدْ مَنَّا عَلَىٰ مُوسَىٰ  
وَهَارُونَ ﴿١١٤﴾ وَبَجَّيْنَاهُمَا وَقَوْمَهُمَا مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ  
﴿١١٥﴾ وَنَصَرْنَاهُمْ فَكَانُوا هُمُ الْغَالِبِينَ ﴿١١٦﴾ وَءَاتَيْنَاهُمَا الْكِتَابَ  
الْمُسْتَبِينَ ﴿١١٧﴾ وَهَدَيْنَاهُمَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿١١٨﴾ وَتَرَكْنَا  
عَلَيْهِمَا فِي الْآخِرِينَ ﴿١١٩﴾ سَلَّمَ عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَارُونَ  
﴿١٢٠﴾ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١٢١﴾ إِنَّهُمَا مِنْ  
عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٢٢﴾ وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٢٣﴾  
إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٢٤﴾ أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ  
الْخَلْقِينَ ﴿١٢٥﴾ اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٢٦﴾

٤٥٠

١٠٣- ﴿وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ﴾: ألغاه على جانب جنهته على الأرض. ١٠٧- ﴿بِذَبْحٍ﴾: بكبش. ١٠٨- ﴿وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ﴾: تركنا عليه في  
الآخِرِينَ: أبقينا له ذكراً حسناً فيمن جاء بعده. ١٢٥- ﴿أَتَدْعُونَ بَعْلًا﴾: اتعبدون الصنم المسمى: «بعلاً».  
(١٠٣) ﴿وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ﴾: حبباً لكمال امتثال إبراهيم عليه السلام لأمر الله، ذهب ليذبح ولده الذي طالما تمناه،  
وأحبه حباً شديداً وتعلق قلبه به. (١٠٤) ﴿يَتَّيِّرَ لَهُمْ﴾: يذبحهم. لا يريد الله الدماء، ولكن يريد  
منا التسليم واليقين.

لما خضع إبراهيم  
وإسماعيل عليهما  
السلام لتنفيذ أمر  
الله، نادى الله  
إبراهيم، وفدى  
إسماعيل بكبش  
عظيم، وبشّر  
بإسحاق.

القصة الثالثة: قصة

موسى وهارون  
عليهما السلام لما  
نجاهما الله من  
فرعون، وآتاهما  
التوراة.

القصة الرابعة: قصة

إلياس مع قومه  
الذين عبدوا صنماً يقال  
له (بعل) فدعاهم إلى  
توحيد الله.



تكذيب قوم إلياس  
عليه، وثناء الله  
عليه، ثم القصة  
الخامسة: قصة لوط  
عليه لما نجاه الله  
وأهله إلا امرأته  
ودمر الباقيين.

القصة السادسة والأخيرة:  
قصة يونس عليه لما  
ترك قومه وركب  
السفينة، فلما خافوا  
من غرقها ألقوه في  
البحر بعد أن وقعت  
القرعة عليه، فابتلعه  
الحوت ثم نجاه الله.

ذكر بعض عقائد  
المشركين:  
الملائكة بنات الله،  
والملائكة إناث.

فَكَذَّبُوهُ فَإِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ ﴿١٢٧﴾ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمَخْلَصِينَ ﴿١٢٨﴾  
وَتَرْكُنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ﴿١٢٩﴾ سَلَامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ ﴿١٣٠﴾ إِنَّا كَذَلِكَ  
نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١٣١﴾ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٣٢﴾ وَإِنْ لُوطًا  
لَمِنْ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٣٣﴾ إِذْ نَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ ﴿١٣٤﴾ إِلَّا عَجُوزًا  
فِي الْغَابِرِينَ ﴿١٣٥﴾ ثُمَّ دَمَرْنَا الْآخِرِينَ ﴿١٣٦﴾ وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ  
مُصْبِحِينَ ﴿١٣٧﴾ وَبِالْأَيْلِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٣٨﴾ وَإِنْ يُونُسَ لَمِنْ  
الْمُرْسَلِينَ ﴿١٣٩﴾ إِذْ أَتَى إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ ﴿١٤٠﴾ فَسَاهَمَ فَكَانَ  
مِنَ الْمُدْحَضِينَ ﴿١٤١﴾ فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴿١٤٢﴾ فَلَوْلَا أَنَّهُ  
كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ ﴿١٤٣﴾ لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٤٤﴾  
فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ ﴿١٤٥﴾ وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً  
مِّنْ يَقْطِينٍ ﴿١٤٦﴾ وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴿١٤٧﴾  
فَأَمِنُوا فَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ ﴿١٤٨﴾ فَاسْتَفْتِهِمُ الرِّبَّكَ الْبَنَاتُ  
وَلَهُمُ الْبَنُونَ ﴿١٤٩﴾ أَمْ خَلَقْنَا الْمَلَائِكَةَ إِنثًا وَهُمْ  
شَاهِدُونَ ﴿١٥٠﴾ أَلَا إِنَّهُمْ مِّنْ أَفْكِهَمَ لَيَقُولُونَ ﴿١٥١﴾ وَلَدَ  
اللَّهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿١٥٢﴾ أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ ﴿١٥٣﴾

١٣٠ - ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾: هُوَ: إِبْرَاهِيمُ نَفْسُهُ، أَوْ: هُوَ وَآلِيَّتُهُ، ١٤٠ - ﴿إِذْ أَتَى﴾: هَرَبَ، ١٤١ - ﴿مَقَامٌ﴾: اقْتَرَعُ،  
﴿الْمُدْحَضِينَ﴾: الْمَغْلُوبِينَ بِالْقُرْعَةِ، ١٤٦ - ﴿يَقْطِينٍ﴾: قَرْع. (١٤١) ﴿مَقَامٌ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ﴾: كَانَ يُونُسُ  
أَحَبُّ مَنْ فِي السَّفِينَةِ إِلَى اللَّهِ، وَلَكِنَّهُ خَسِرَ الْقُرْعَةَ، قَدْ تَخَسَّرَ وَبَرِحَ غَيْرُكَ، وَبَقِيَ أَحِبُّهُمْ إِلَى اللَّهِ.  
(١٤٣) ﴿... مِنَ الْمُسَبِّحِينَ﴾: لَمْ يَتَسَبَّحْ فِي بَطْنِ الْحُوتِ. ١٣٥، ١٣٦: الشُّعْرَاءُ ١٧١، ١٧٢،  
١٤٥: القَلَمُ [٤٩].

الإنكار على  
المشركين فيما  
قالوا، ومطالبتهم  
بالدليل، فلا نسب  
بين الله والجن،  
وعجز المشركين  
عن إضلال أحد، ثم  
ناسبه ذكر تصريح  
الملائكة بعبوديتهم  
لله للرد على من  
زعم أنهم بنات الله.  
وعُدَّ الله لعباده  
المرسلين بالنصر،  
وأمر النبي ﷺ  
بالإعراض عن  
المشركين إلى مدة،  
ثم تنزيه الله عما لا  
يليق به سبحانه.

مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿١٥٤﴾ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٥﴾ أَمْ لَكُمْ سُلْطَانٌ مُّبِينٌ ﴿١٥٦﴾  
فَاتُوا بِكِتَابِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٥٧﴾ وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ  
نَسَبًا وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجَنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ ﴿١٥٨﴾ سُبْحَنَ اللَّهِ عَمَّا  
يَصِفُونَ ﴿١٥٩﴾ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمَخْلَصِينَ ﴿١٦٠﴾ فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ ﴿١٦١﴾  
مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَتْنَيْنِ ﴿١٦٢﴾ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالٍ الْحَجِيمِ ﴿١٦٣﴾ وَمَا مِنَّا إِلَّا  
لَهُ، مَقَامٌ مَّعْلُومٌ ﴿١٦٤﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُونَ ﴿١٦٥﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ ﴿١٦٦﴾  
وَإِنْ كَانُوا لَيَقُولُونَ ﴿١٦٧﴾ لَوَ أَنَّ عِنْدَنَا ذِكْرًا مِّنَ الْأَوَّلِينَ ﴿١٦٨﴾ لَكُنَّا  
عِبَادَ اللَّهِ الْمَخْلَصِينَ ﴿١٦٩﴾ فَكْفَرُوا بِهِ، فَسُوفَ يَعْلَمُونَ ﴿١٧٠﴾ وَلَقَدْ  
سَبَقَتْ لَكُمْ مِّنَّا عِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ ﴿١٧١﴾ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿١٧٢﴾ وَإِنْ  
جُنَدْنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ ﴿١٧٣﴾ فَقَوْلَ عَنْهُمْ حَتَّى حِينٍ ﴿١٧٤﴾ وَأَبْصَرَهُمْ فَسُوفَ  
يُبْصِرُونَ ﴿١٧٥﴾ أَفَعِزَّادِنَا يَسْتَعْجِلُونَ ﴿١٧٦﴾ فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ فَسَاءَ  
صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ ﴿١٧٧﴾ وَتَوَلَّى عَنْهُمْ حَتَّى حِينٍ ﴿١٧٨﴾ وَأَبْصَرَ فَسُوفَ  
يُبْصِرُونَ ﴿١٧٩﴾ سُبْحَنَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾  
وَسَلَّمَ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٨٢﴾

سُورَةُ ص ٣٨  
سُورَةُ ص ٨٨

١٥٨ - ﴿نَسَبًا﴾: قَرَابَةً، ١٦٢ - ﴿فَتْنَيْنِ﴾: بِمُضِلِّينَ أَحَدًا، ١٦٥ - ﴿الصَّافُونَ﴾: الْوَاقِفُونَ صَفُوفًا فِي عِبَادَةِ اللَّهِ،  
١٧٤ - ﴿قَوْلَ عَنْهُمْ﴾: أَعْرَضَ عَنْ عَائِدِ، ١٧٧ - ﴿بَسَاحَتِهِمْ﴾: بِفَسَاحَتِهِمْ، ﴿فَاءٌ﴾: بِئْسَ. (١٧٣) ﴿وَلَوْ جُنَدْنَا لَهُمُ  
الْغَالِبُونَ﴾: بَشَرِي لِيَزِدَّ الْمُؤْمِنُونَ يَقِينًا بِنَهَايَةِ الصَّرَاحِ الْجَارِي بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ لِصَالِحِ أَهْلِ الْحَقِّ.  
١٥٤: القَلَمُ [٣٦]، ١٧٦: الشُّعْرَاءُ [٢٠٤].



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ ١ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ ٢  
كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ فَنَادَ أَوْلَاتٍ حِينَ مَنَاصٍ ٣ وَعَجَبُوا  
أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ ٤ وَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا سِحْرٌ كَذَابٌ ٥  
أَجْعَلِ الْآلِهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ ٥ وَأَنْطَلِقُ الْمَلَائِكَةُ  
مِنْهُمْ أَنْ أَمْشُوا وَأَصْبِرُوا عَلَىٰ آلِهَتِكُمْ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ ٦  
مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ إِنْ هَذَا إِلَّا خُلُقٌ ٧ أَمْ نَزَلَ  
عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْ ذِكْرِي بَلْ لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ  
٨ أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ الْعَزِيزِ الْوَهَّابِ ٩ أَمْ لَهُمْ  
مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَلْيَرْتَقُوا فِي الْأَسْبَابِ ١٠  
جُنْدٌ مَا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ مِنَ الْأَحْزَابِ ١١ كَذَبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ  
نُوحٍ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْدَادِ ١٢ وَثَمُودُ وَقَوْمُ لُوطٍ وَأَصْحَابُ  
لَيْكَةِ أُولَئِكَ الْأَحْزَابُ ١٣ إِنْ كُلُّ إِلَّا كَذَبِ الرُّسُلِ  
فَحَقَّ عِقَابِ ١٤ وَمَا يَنْظُرُ هَؤُلَاءِ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً مِمَّا هَا  
مِنْ فَوَاقٍ ١٥ وَقَالُوا رَبَّنَا عَجَلْنَا قُتْنَا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ ١٦

١- ذِي الذِّكْرِ: المُشْتَمِل عَلَى تَذْكِيرِ النَّاسِ، ١٢- ذُرَا الْأَوْدَادِ: صَاحِبِ الْجُنُودِ، ١٣- وَأَصْحَابُ لَيْكَةِ: أَصْحَابُ الْأَشْجَارِ وَالْبَسَاتِينِ، وَهُمْ قَوْمٌ شُعْبِيٌّ، ١٤- قُتْنَا: نُصِيبُنَا مِنَ الْعَذَابِ، ١٥- خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ الْعَزِيزِ الْوَهَّابِ: خَزَائِنُ مَلَأَى، مَدَّ يَدَكَ، ١٦- ق: [٢]، ٨: القمر [٢٥]، ٩: الطور [٣٧]، ١٢، ١٣: ق: [١٣، ١٢].

الكفار يتكبرون  
عن الإيمان،  
ويعجبون من  
مجيء رسول منهم  
ينذرهم، ويرمونه  
بالسحر والكذب.

وصفوا النبي بالكذب  
لثلاث: قصر الألوهية على  
الله ﴿أَجْعَلِ الْآلِهَةَ إِلَهًا  
وَاحِدًا﴾، وعدم وجود  
التوحيد في النصرانية ﴿مَا  
سَمِعْنَا بِهَذَا﴾، وتخصيص  
النسبة في محمد ﴿أَمْ نَزَلَ  
الذِّكْرُ مِنْ بَيْنِنَا﴾.

التذكير بما حل  
بالأقوام السابقة،  
واستعجال الكفار  
للعذاب استهزاء به.

أَصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَادْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ ١٧  
إِنَّا سَخَرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ ١٨ وَالطَّيْرَ  
مَحْشُورَةً كُلٌّ لَهُ أَوَّابٌ ١٩ وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَءَاثَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ  
وَفَصَّلَ الْخُطَابَ ٢٠ وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا  
الْمِحْرَابَ ٢١ إِذْ دَخَلُوا عَلَىٰ دَاوُدَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ قَالُوا لَا تَخَفْ  
خَصَمَانِ بَغَىٰ بَعْضُنَا عَلَىٰ بَعْضٍ فَاحْكُم بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ  
وَاهْدِنَا إِلَىٰ سَوَاءِ الصِّرَاطِ ٢٢ إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَجْمَةً  
وَلِيَ نَجْمَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ ٢٣ قَالَ  
لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَجْمِكَ إِلَىٰ نَجْمِهِ ٢٤ وَإِنْ كَثِيرٌ مِمَّنْ خُلِطَاءُ لِبَغْيِ  
بَعْضِهِمْ عَلَىٰ بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ  
مَّا هُمْ وَظَنَّ دَاوُدُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ  
٢٥ فَغَفَرْنَا لَهُ ذَلِكَ وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَآبٍ  
٢٦ يٰدَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ  
بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ  
عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ يَوْمَ الْحِسَابِ ٢٧

١٧- أَوَّابٌ: مُطِيعٌ، ٢٠- وَفَصَّلَ الْخُطَابَ: عَلَّمَ فَصْلَ الْخُصُومَاتِ، ٢٣- أَكْفِلْنِيهَا: أَعْطِنِيهَا، ٢٤- وَظَنَّ: أَيْقَنَ، ٢٥- فَتَنَّا: أَيْتَلَيْنَاهُ، ٢٦- وَتِسْعٌ وَتِسْعُونَ: نَبِيٌّ بِهَذِهِ الصِّفَةِ لَمْ يَأْتَفَ مِنْ  
التَّرَاجُعِ عَنْ حُكْمِهِ فِي قِصَّةِ الْمَرَاتَيْنِ اللَّتَيْنِ اخْتَصَمَتَا إِلَيْهِ، وَرَجَعَ لِحُكْمِ ابْنِهِ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.  
٢٧- ﴿إِنْ هَذَا أَخِي﴾: رَغْمُ الْخُصُومَةِ وَصَفُهُ بِ(أَخِي)، الْخِلَافُ لَا يَهْدِمُ سُورَ الْأَخُوَّةِ وَالْحُبَّ أَبَدًا. ١٧

القصة الأولى: قصة  
داود عليه السلام ونسج  
الجبال والطير  
للتسبيح معه، ثم قصة  
الخصمين لما قال  
أحدهما: هذا أخي له  
تسع وتسعون شاة،  
ولي شاة واحدة،  
فقطع فيها.

حكم داود عليه السلام في  
واقعة الخصمين،  
واستخلاف الله إياه  
في الأرض.



بيان أن خلق السماء والأرض لحكمة، وعدم المساواة في الحساب بين المؤمنين والكافرين، ثم بيان فضل القرآن.

القصة الثانية: قصة سليمان عليه السلام وذكر واقعتين من وقائع توبته (عرض الخيل، وإلقاء الجسد)، ثم ذكر بعض نعم الله عليه كتسخير الريح والشياطين.

القصة الثالثة: قصة أيوب عليه السلام، لتعلم الصبر بعد أن تعلمنا الشكر.

وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَاطِلًا ذَلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا  
فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ ﴿٢٧﴾ أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ  
﴿٢٨﴾ كَتَبْنَا نُزْلَهُ إِلَيْكَ مُبْرَكٌ لِيَذَّبُوا عَنْ آيَتِهِ وَلِيَتَذَكَّرُوا  
أَلَّا يُبْذَرُوا ﴿٢٩﴾ وَوَهَبْنَا لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ نِعَمَ الْعَبْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ  
﴿٣٠﴾ إِذْ عَرَضَ عَلَيْهِ بِالْعِشِيِّ الصَّغَفَتُ الْجِيَادُ ﴿٣١﴾ فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ ﴿٣٢﴾  
رُدُّوهَا عَلَيَّ فطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ ﴿٣٣﴾ وَلَقَدْ فَتَنَّا  
سُلَيْمَانَ وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ ﴿٣٤﴾ قَالَ رَبِّ اغْفِرْ  
لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِّنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ﴿٣٥﴾  
فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ ﴿٣٦﴾ وَالشَّيَاطِينَ  
كُلَّ بَنَاءٍ وَغَوَاصٍ ﴿٣٧﴾ وَآخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ ﴿٣٨﴾ هَذَا  
عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٩﴾ وَإِن لَّهُ عِندَنَا الزُّلْفَىٰ وَحُسْنَ  
مَتَابٍ ﴿٤٠﴾ وَاذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ  
بِنُصَبٍ وَعَذَابٍ ﴿٤١﴾ أَرْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ﴿٤٢﴾

٤٥٥

٣١- ﴿الْمَغِثَتُ﴾: الخيول الواقفة على ثلاث قوائم، وترفع الرابعة، ٣٢- ﴿تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ﴾: غابت الشمس، ٣٨- ﴿مُقَرَّنِينَ﴾: موقنين، ٣٩- ﴿نَاسٍ﴾: أعطى من شئت، ٤٢- ﴿أَرْكُضْ بِرِجْلِكَ﴾: اضرب برجلك الأرض، ٢٩- ﴿كَتَبْنَا نُزْلَهُ إِلَيْكَ مُبْرَكٌ﴾: من بركات القرآن، طلاب حلقات تعليم القرآن هم في المراتب الأولى دراسياً، ٢٩ ﴿لِيَذَّبُوا عَنْ آيَتِهِ﴾ لا تتجاوز آية إلا وقد علمت ما فيها من العلم والعمل، ٢٩: إبراهيم [٥٢].

وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِنَّا وَذِكْرَىٰ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ  
﴿٤٣﴾ وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَاضْرِبْ بِهِ وَلَا تَحْنُثْ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا  
نِعَمَ الْعَبْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴿٤٤﴾ وَاذْكُرْ عَبْدَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ  
أُولَى الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ ﴿٤٥﴾ إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى  
الدَّارِ ﴿٤٦﴾ وَإِنَّهُمْ عِندَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفِينَ الْآخِيَارِ ﴿٤٧﴾ وَاذْكُرْ  
إِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَذَا الْكِفْلِ وَكُلٌّ مِّنَ الْآخِيَارِ ﴿٤٨﴾ هَذَا ذِكْرٌ  
وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَتَابٍ ﴿٤٩﴾ جَنَّاتٍ عِدْنٍ مُّفْتَحَةٌ لَّهُمُ الْبُيُوتُ  
﴿٥٠﴾ مُتَكِنِينَ فِيهَا يُدْعَوْنَ فِيهَا بِفَيْكِهِمْ كَثِيرٌ وَشَرَابٍ ﴿٥١﴾  
وَعِندَهُمْ قَصْرِاتٌ أَلْوَفُ أَنْزَابٍ ﴿٥٢﴾ هَذَا مَا تُوعَدُونَ لِيَوْمِ  
الْحِسَابِ ﴿٥٣﴾ إِنَّ هَذَا لِرِزْقِنَا مَا لَهُ مِنْ نَّفَادٍ ﴿٥٤﴾ هَذَا وَابٍ  
لِّلطَّغِينِ لَشَرِّ مَتَابٍ ﴿٥٥﴾ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا فَيُسْأَلُونَ فِيهَا  
فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ ﴿٥٦﴾ وَآخَرُ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ ﴿٥٧﴾  
هَذَا فَوْجٌ مُّقْتَحِمٌ مَّعَكُمْ لَا مَرْجَا بِهِمْ إِنَّهُمْ صَالُوا النَّارِ ﴿٥٨﴾  
قَالُوا بَلْ أَنْتُمْ لَمَرْجَا بِهِمْ أَنْتُمْ قَدْ مَتَمُّوهُ لَنَا فَيُسْأَلُونَ الْقَرَارُ ﴿٥٩﴾  
قَالُوا رَبَّنَا مَنْ قَدَّمَ لَنَا هَذَا فَزِدْهُ عَذَابًا ضِعْفًا فِي النَّارِ ﴿٦٠﴾

٤٥٦

٤٣- ﴿وَوَهَبْنَا لَهُمْ﴾: زديناه مثلهم معهم، ٤٤- ﴿حَنْثًا﴾: حزمة شمراخ، لا تنقض يمينك التي حلفتها بضرب زوجتك، ٥٢- ﴿أَنْزَابٍ﴾: متساويات السن، ٥٦- ﴿يَصْلَوْنَهَا﴾: يدخلونها ويقاسون حرها، ٤٣ ﴿رَحْمَةً مِنَّا﴾: رحمة منا، ليس منك إنما منه، ليس بذلك إنما برحمته، ٤٤ ﴿وَوَجَدْنَاهُ صَابِرًا﴾: يا ترى كيف سجدنا ربنا عند البلاء، ٤٣: الأنبياء [٨٤]، ٤٨: الأنبياء [٨٥]، ٥٢: الصافات [٤٨]، ٦١: الأعراف [٣٨].

جزاء صبر أيوب عليه السلام، وبعد ذكر قصة داود وسليمان وأيوب مفصلاً، ذكر إبراهيم وإسحاق ويعقوب وإسماعيل واليسع وذو الكفل مجملًا.

بيان لجزاء المتقين في جنات النعيم، وعاقبة المشركين في نار الجحيم، ثم حوار أهل النار مع بعضهم بعضًا.





وَقَالُوا مَا لَنَا لَا نَرَى رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ ﴿٦٢﴾ أَخَذْنَاهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ ﴿٦٣﴾ إِنَّ ذَلِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُمُ أَهْلِ النَّارِ ﴿٦٤﴾ قُلْ إِنَّمَا أَنَا مُنذِرٌ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿٦٥﴾ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ ﴿٦٦﴾ قُلْ هُوَ نَبَوُّا عَظِيمٌ ﴿٦٧﴾ أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ ﴿٦٨﴾ مَا كَانَ لِي مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَائِكَةِ الْأَعْلَى إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴿٦٩﴾ إِنْ يُوحَىٰ إِلَىٰ إِلَّا أَنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٧٠﴾ إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَلِّقُ بَشَرًا مِنْ طِينٍ ﴿٧١﴾ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ ﴿٧٢﴾ فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴿٧٣﴾ إِلَّا إِبْلِيسَ اسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿٧٤﴾ قَالَ يَبَايِسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِإِيْدِي اسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ ﴿٧٥﴾ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقَهُ مِنْ طِينٍ ﴿٧٦﴾ قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ ﴿٧٧﴾ وَإِنْ عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَى يَوْمِ الدِّينِ ﴿٧٨﴾ قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ ﴿٧٩﴾ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ ﴿٨٠﴾ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ ﴿٨١﴾ قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَا أُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٨٢﴾ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمْ الْمُخْلِصِينَ ﴿٨٣﴾

٦٩- ﴿وَاللَّيْلِ أَتَقَاتُ﴾: الملائكة، ٧٢- ﴿سَجِدِينَ﴾: سجدوا تحية وإكرام، لا سجدوا عبادة وتعظيم، ٧٩- ﴿فَأَنْظِرْنِي﴾: أخرني، ٨٢- ﴿لَا أُغْوِيَنَّهُمْ﴾: لا أضلنهم، ٧٤- ﴿اسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾: الكبر مفتاح الكفر، ٧٦- ﴿أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ﴾: كلمة أهلك إبليس، وما زال الكثير يكررها في نفسه كل يوم، ٧٣- ٧١: الحجر الفرقان [٢٨-٣١]، [٧٤]: البقرة [٣٤]، [٧٥]: الأعراف [١٢]، [٧٧-٨١]: الحجر [٣٩-٣٤]، [٨٣]: الحجر [٤٠].

حسرة المشركين في جهنم لعدم رؤيتهم من سخر وامنهم (فقراء المؤمنين)، وذكر تخاصم أهل النار، ثم بيان مهمة الرسول ﷺ ووحداية الله.

قصة آدم ﷺ لما خلقه الله وأمر الملائكة بالسجود له، فسجدوا إلا إبليس استكبر، فطرده الله من الجنة ولعنه، فتعهد بإغواء المخلصين.

قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ أَقُولُ ﴿٨٤﴾ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكَ وَمِمَّنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٨٥﴾ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ ﴿٨٦﴾ إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴿٨٧﴾ وَلَنَعْلَمَنَّ نَبَاهُ بَعْدَ حِينٍ ﴿٨٨﴾

سورة النازعات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿١﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ ﴿٢﴾ أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٣﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ ﴿٤﴾ لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا لَأَصْطَفَىٰ مِمَّا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ سُبْحَنَهُ هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿٥﴾ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ ﴿٦﴾

٨٦- ﴿الْمُتَكَلِّفِينَ﴾: المتصنعين المتكبرين على الله، ٣- ﴿الَّذِينَ لَخَالِصُ﴾: الطاعة التامة السائلة من الشرك، ٨٦- ﴿وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ﴾: تدخل القلوب على قدر قريبك من حقيقتك، ٥- ﴿وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ﴾: يا صغير، ألا تستحي من الله وقد سخر لنفسك هذه المخلوقات الكبيرة، ٨٥: الأعراف [١٨]، [٨٦]: الفرقان [٥٧]، [٨٧]: يوسف [١٠٥]، [٨٨]: التكوين [٢٧]، [١]: الجاثية [٢]، [٢]: الأحقاف [٢]، [٢]: النساء [١٠٥]، [٣]: الشورى [٦]، [٤]: الرعد [١٦].

رد الله على إبليس بأنه سيملا جهنم منه ومن أتباعه، ثم إخلاصه، والقرآن للعالمين.

تنزيل القرآن من الله على رسوله ﷺ، وأمره بالإخلاص، ثم الرد على شبهة المشركين في اتخاذ الأصنام آلهة شفعاء وعبادتها وسيلة إلى الله تعالى.

الرد على من نسب لله الولد، ثم الأدلة على وحدانية الله وقدرته: خلق السموات والأرض، وتعاقب الليل والنهار، وتسخير الشمس والقمر.



ومن أدلة وحدانية الله  
وقدرته: خلق  
الإنسان، وخلق  
الأنعام، وبيان أن  
ثمرة العبادة للعبد  
والله غني عنها، ثم  
تقرير مبدأ المسؤولية  
الشخصية أي لا  
تحمل نفس عن  
نفس شيئاً.



طبيعة الكفار  
وتناقضهم بدعاء  
الله وقت الشدة،  
ونسيانه وقت  
الرخاء، وناسبه بيان  
مدى صلابة  
المؤمنين في دينهم،  
فلا يعتمدون إلا  
على ربهم دائماً.

خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَأَنزَلَ لَكُمْ  
مِنْ الْأَنْعَامِ ثَمَنِيَةَ أَزْوَاجٍ يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ  
خَلْقًا مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ ذَٰلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ  
الْمُلْكُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ ﴿٦﴾ إِن تَكْفُرُوا فَإِنَّ  
اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْكُمْ وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ  
لَكُمْ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ  
فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٧﴾  
وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُ  
نِعْمَةً مِّنْهُ نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ مِن قَبْلٍ وَجَعَلَ لِلَّهِ أَنْدَادًا  
لِّيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِهِ قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ  
النَّارِ ﴿٨﴾ أَمَّنْ هُوَ قَنِتٌ ۖ إِنَّاءَ الْيَلِّ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ  
الْآخِرَةَ وَيَرْجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ  
لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولَٰؤُا الْأَلْبَابِ ﴿٩﴾ قُلْ يَعْبَادِ الَّذِينَ  
ءَامَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ  
وَأَرْضُ اللَّهِ وَسِعَةٌ إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿١٠﴾

٦- «ثَمَنِيَةَ أَزْوَاجٍ»: ثمانية أنواع ذكورا وإناثا، من الإبل والبقر والضأن والمعز، «فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ»: ظلمة  
البطن، والرحم، والمشيمة، ٧- «وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ»: لا تحمل نفس أثمة، ٧- «وَنَزَّلْنَا أُخْرَىٰ»: إنهم نفس أخرى.  
(٨) «ثُمَّ إِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ»: احتفظ بذاكرة قوية للمحن التي فرجها الله عنك، لتحمد الله، ولتعلم أن  
المحن لا تدوم. ٩: الأنعام [١٦٤]، الإسراء [١٥]، فاطر [١٨]، الزمر [٤٩].

قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ ﴿١١﴾ وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ  
أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٢﴾ قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ  
﴿١٣﴾ قُلْ اللَّهُ أَعْبُدْ مُخْلِصًا لَهُ دِينِي ﴿١٤﴾ فَأَعْبُدُوا مَا شِئْتُمْ مِنْ دُونِهِ  
قُلْ إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَلَا  
ذَٰلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ ﴿١٥﴾ لَهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِنَ النَّارِ  
وَمِنْ تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ ذَٰلِكَ يُخَوِّفُ اللَّهَ بِهِ عِبَادَهُ يَعْبَادُونَ ﴿١٦﴾  
وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَىٰ  
فَبَشِّرْ عِبَادِ ﴿١٧﴾ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ  
أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْأُولَىٰ ﴿١٨﴾  
أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ أَفَأَنْتَ تُنْقِذُ مَنْ فِي النَّارِ ﴿١٩﴾  
لَكِنَّ الَّذِينَ أَتَقَوَّارَهُمْ لَهُمْ عُرْفٌ مِّنْ فَوْقِهَا عُرْفٌ مُّبِينَةٌ تَجْرِي  
مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَعَدَ اللَّهُ لَا يَخْلِفُ اللَّهُ الْمِيعَادَ ﴿٢٠﴾ أَلَمْ تَرَ  
أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنبُيعٌ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ  
يُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا مُّخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ ثُمَّ يَهِيَجُ فَرَدَّهُ مُّصْفَرًّا ثُمَّ  
يَجْعَلُهُ حُطَامًا إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرًا لِأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿٢١﴾

١٧- «وَأَنَابُوا»: رجعوا إلى الله بالتوبة، ٢٠- «عُرْفٌ»: منازل رفيعة عالية في الجنة، ٢١- «يَهِيَجُ»:  
يبيض. (١١) «قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ»: الإخلاص أمر الله، وشرط في قبول العبادة. (١٣) «قُلْ إِنِّي  
أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ»: العاقل يتذكر قبل المعصية «عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ». ١٣: الأنعام [١٥]، بونس  
[١٥]، الشورى [٤٥]، [١٦]، الشورى [٢٣]، [١٨]، الأنعام [٩٠]، [٢٠]، آل عمران [١٩٨]،  
[٢١] الحج [٦٣]، فاطر [٢٧]، الحديد [٢٠].

العودة للأمر  
بإخلاص العبادة لله،  
ثم تهديد عبادة  
الأصنام، والتحذير  
من خسارة النفس  
والأهل، ثم وصف  
بعض عذاب عبادة  
الأصنام.

بعد وصف عذاب  
عبادة الأصنام ناسبه  
ذكر البشري للذين  
اجتنبوا عبادة  
الأصنام، والثناء  
عليهم، ثم العودة  
لأدلة وحدانية الله  
وقدرته: كإنزال  
المطر وإنبات  
النبات.



أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ فَوَيْلٌ  
لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مَنْ ذَكَرَ اللَّهُ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٢٢﴾  
اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِي نَقَّشَ عُرْمَهُ  
جُلُودَ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلَيْنُ جُلُودَهُمْ وَقُلُوبُهُمْ  
إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ  
يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴿٢٣﴾ أَفَمَنْ يَتَّبِعِ بَوَاجِهَهُ سُوءَ  
الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَقِيلَ لِلظَّالِمِينَ ذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ  
﴿٢٤﴾ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَاَنْتَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ  
لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٥﴾ فَآذَاهُمْ اللَّهُ الْخَزَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْعَذَابِ  
الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي  
هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ لَعَلَّهُمْ يَنْذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا  
غَيْرِ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٢٨﴾ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ  
شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا  
الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٩﴾ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ  
﴿٣٠﴾ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ ﴿٣١﴾

مقارنة بين المؤمنين  
والكافرين، وبيان أن  
القرآن أحسن  
الحديث، إذا ذكرت  
آيات العذاب  
اقشعرت جلود  
الخائفين، ثم تلين  
عند آيات الرجاء، ثم  
التفرقة بين المهتدي  
والضال، وذكر  
عذاب مكذبي الرسل  
من الأمم الماضية.  
ضرب الله مثلاً  
للمشرك والموحد  
رجلاً مملوكاً  
لشركاء متنازعين  
إن أرضى هذا  
أغضب هذا، فهو  
في حيرة، ورجلاً  
خالصاً لسيد واحد  
يعرف مراده.

٢٩- ﴿رَجُلًا﴾: عبداً مملوكاً، ﴿مُتَشَاكِسُونَ﴾: متنازعون، ﴿سَلَمًا﴾: خالصاً، ﴿رَجُلًا﴾: لِمَا لَكَ وَاحِدٌ.  
٢٢ ﴿قَوْلَ الْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مَنْ ذَكَرَ اللَّهُ﴾ ذكر الله من أعظم ما يلين القلوب القاسية. (٢٤) ﴿أَفَمَنْ يَتَّبِعِ  
بَوَاجِهَهُ سُوءَ الْعَذَابِ﴾ غلت اليد والرجل، ولم يبق إلا الوجه يتقي به النار. (٢٣) الأنعام [٨٨]، ٢٥:  
النحل [٢٦، ٢٧]، ٢٦: فصلت [١٦]، القلم [٣٣]، ٢٧: الروم [٥٨]، ٢٩: النحل [٧٦]، ٣١:  
المؤمنون [١٦].

فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَّبَ بِالْصِّدْقِ  
إِذْ جَاءَهُ ﴿٣٢﴾ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ ﴿٣٣﴾ وَالَّذِي  
جَاءَ بِالْصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴿٣٤﴾  
لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ ﴿٣٥﴾  
لِيُكَفِّرَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي عَمِلُوا وَيَجْزِيَهُمْ أَجْرَهُمْ  
بِأَحْسَنِ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٣٦﴾ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ  
عَبْدَهُ، وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ وَمَنْ يُضِلِلِ  
اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴿٣٧﴾ وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُضِلٍ  
أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي انْتِقَامٍ ﴿٣٨﴾ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ  
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ  
مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّيهِ  
أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَتُ رَحْمَتِهِ قُلْ حَسْبِيَ  
اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴿٣٩﴾ قُلْ يَتَقَوْمِ اعْمَلُوا  
عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَمِلْتُ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٤٠﴾  
مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُقِيمٌ ﴿٤١﴾

ذكر الله الكاذب  
المكذب (كمن  
زعم أن الله ولداً أو  
شريكاً أو صاحبة)  
فناسبه ذكر الصادق  
المصدق (من  
الأنبياء وغيرهم)،  
وكفاية الله لنبيه ﷺ.  
توبيخ المشركين:  
يعترفون أن الله هو  
خالق السماوات  
والأرض، ثم  
يشركون معه آلهة  
لا قدرة لها على  
الخير أو الشر.

٣٢- ﴿بِالْصِّدْقِ﴾: بالحق، ﴿مَثْوًى﴾: مأوى ومسكن، ٣٨- ﴿حَسْبِيَ اللَّهُ﴾: الله يكفيني في جميع أموري، ٣٩-  
﴿مَكَانَتِكُمْ﴾: حالتكم التي رضيتموها لأنفسكم، ٤٠- ﴿يُخْزِيهِ﴾: يذله، ويهينه، ﴿وَيَحِلُّ عَلَيْهِ﴾: ينزل  
عليه. (٣٦) ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾ من عبد الله كفاه الله، بقدر عبوديتك تكون كفاية الله لك.  
٣٢: العنكبوت [٦٨]، ٣٤: الشورى [٢٢]، المائدة [٨٥]، ٣٨: لقمان [٢٥]، ٣٩: هود [٣٩].